مواطنون يطالبون حكومة معاشيق بأن تكون جادة في حل أزماتهم وتلمس احتياجاتهم

أزمة المشتقات النفطية وانعكاساتها على تردي مختلف الخدمات

يعاني الموطنون الأمرَّين من أزمة المشـــتقات النفطية التي انعكســـت على جميع نواحي الحيـــاة المختلفة ، حيـــث تفاقمـــت أزمـــة المواصلات وارتفاع تســـعيرتها مـــن مديرية إلى أخرى وارتفاع أســـعار المواد الغذائية والاستهلاكية ، وبسبب أزمة المشتقات النفطيـــة ازدادت انقطاعات الكهرباء على المواطنين بعدن، وبالذات في وقت الصيف الحار وفي الشـــهر الفضيل، والمواطنـــون منذ أشـــهر يعانون من انقطاعـــات الكهرباء بســـبب تهالك المحطات الكهربائية وشـــحة توريد المشـــتقات النفطية وشـــحة تزويد محطات الكهرباء بالمازوت الأمر الذي جعل الكهرباء تزداد سوءاً .

لقاءات / خديجة الكاف

ويحمِّل المواطنون الحكومة المتواجدة بعـــدن المســـؤولية الكاملة عـــن تردي الخدمـــات ، وافتعـــال بعـــض الأطراف السياسية الأزمات بغرض تعطيل الحياة في المحافظات المحـــررة وفي مقدمتها العاصمة عدن.

وحتى يتمَّ إيصـــال معاناة الناس إلى الحكومة والســـلطة المحلية بعدن قامت "الأمناء" بتسليط الضوء على هذه الأزمة وأجرت لقـــاءات مع عدد مـــن المهتمين والمواطنين ومن يهمهم أمن واســـتقرار محافظة عدن فإليكم الحصيلة:

جهات تفتعل الأزمات

في البداية تحدث زاهر الجنيد- محامي - عن أزمـــة المشـــتقات النفطية بأنها أزمة مفتعلـــة وتواجد الحكومة في عدن لن يحلها لوحده مـــا لم يكن هناك عمل أمني مكثف لكشف الجهات المتنفذة التي تفتعل الأزمة تلو الأزمة .. ، وأضاف قائلاً: " نحـــن نعاني من وجـــود دولة عميقة للنظام الســـابق اســـتطاعت أن تظهر الشرعية بمظهر الفاشل عن توفير أبسط الخدمـــات للمواطن وما يؤكد كلامي هو اســـتقرار الأوضاع الأمنية وتوفر النفط ومشتقاته في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون ، فلابد مـــن تضافر الجهود والتعاون لكشـــف الخلايـــا النائمة التي تعمل كعصب ممتد للدولة العميقة داخل حكومة الشرعية" .

وأشـــار إلى أن المواطنين يعانون من انقطاعـــات الكهرباء حيـــث وصلت إلى حالات وفاة تحدث في عدة مناطق بسبب تكرار انقطاع الكهربـــاء لفترات طويلة وهذا بحد ذاته انتهاك لحق الإنســـان في الحياة فهناك الكثير ممن يعاني الأمراض المزمنة كالضغط والســـكر وهناك كبار السن المقعدون .

واســـتطرد قائلا : "على الحكومة أن تكون جـــادة في حل الأزمـــة وتتلمس احتياجـــات المواطن وتقـــوم بتوفير ما يحتاجه من خدمات أساسية ... كهرباء ماء صحة".

تفعيل الرقابة

أما الأخت ريم أحمد – مواطنة - تقول: " أعتقد أنه لا يخفى على أحد معاناة أبناء عدن والحديدة والمناطق الحارة من زيادة درجة الحرارة هذا العام وارتفاع مستوى الرطوبـــة ومعاناتنا مـــن تفاقم أزمة الكهرباء والتي للأسف إهمال الحكومة لمسؤوليتها تجاهنا كمواطنين وحقوقنا الملزمة في الدستور قد زادت من مأساتنا دون أمل بانفراج قريب".

وأضافت قائلة : "إن أحد أسباب ضعف الســـلطة المحلية والحكومة وأخطاءها التي لابـــد من تداركها وتفعيـــل الرقابة على تصريف المشتقات النفطية وتقديم المتورطـــين في مافيا الفســـاد لمحاكمة شـــعبية قبل أن تكون محاكمة قانونية كمجرمـــين ومنتهكي حقوق الإنســـان والذي يثـــير الاســـتغراب عـــدم توفر مشتقات نفطية في المحطات الحكومية وتواجده في السوق السوداء".

تجار السوق السوداء

ومن جهتها أوضحت رشـــاء القاسم – إعلاميـــة – " أن أزمـــة اختفاء الوقود بمحافظة عدن شيء لا يطاق بالنســـبة للمواطنين خصوصا وكلنا كنا نأمل بأن

قصور في عمل الحكومة والجهات المعنية في توفير احتياجات العاصمة من المشتقات النفطية

انقطاع الكهرباء أصبح يشكل عبئاً كبيراً على سكان العاصمة عدن

أوضاعنا سوف تتحســـن بعـــد الحرب ، وافتعال مثل هذه الأزمة من قبل الفاسدين الذين مازالوا يتواجدون بالجنوب ويعبثون بالخدمـــات العامـــة للمواطنين ســـوف يســـبب شرخ كبير وعدم ثقة بين المواطن والحكومة".

وأشـــارت إلى أن الأزمة في المشـــتقات النفطية كان ســـبباً في اختفاء المواصلات وإن وجدت فبأسعار مرتفعة عـــن المعتـــاد ، وأصبحوا تجار السوق السوداء من يتـــم تهريب الوقـــود لهم هـــم المسيطر و ن علـــى الوقـــود وبيعـــه للمواطنين بأسعار خيالية.

وأكدت أنه لابد من توافر الجهود لحـــل هذه لأزمة ، لأن بالوقود يعمـــل المواطنون ، وأيضا أغلب مالكي المحلات يســـتعملون المولدات نظرا للانقطاعـــات المســـتمرة بالكهرباء وأيضا المستشـــفيات .. متمنيـــة أن تعود الكهرباء التـــي تعتبر الشريـــان الحيوي لمحافظة عدن حتـــى ينعم المواطن بالراحة .. مؤكـــدة على دور الحكومـــة في العمل على قدم وساق لحل هذه الأزمة ومحاربة الفاســـدين من يحتكرون الوقود لأنفسهم ولعمل زوبعة في محافظة عدن وإغراقها بالمشاكل .

الموطن لا يكتفي

ومن جانبه قال زين عيديد – مؤســـس مبادرة "كن عونـــا" - : " أزمـــة المشتقات النفطية ليست بجديدة ، وهي تعود للظهو ر بـــين حـــين وآخـــر و يظهـــر مـــن ذلـــك أن هنـــاك أذرع تســـتفيد مـــن تلك الأزمـــات مـــن ناحية فســـاد مالي وأخرى سياسية لاســـتهداف جهـــة مـــا ، ولكن للأسف ننسى أن هناك من هم بيننا لهم دور بذلك ".

وأشار إلى أنه لوحظ عند توفر المشتقات النفطيـــة نجد المواطـــن لا يكتفي بأخذ ما يحتاجه ، بل يزيد على ذلك أضعافاً مضاعفة وبذلك يحرم غيره مما يحتاج من المشتقات ، وبنفس الوقت يعرض نفسه للخطر لسوء التخزين ، ومع تكرار الحرائق وحرمان الغير نجد ضعاف النفوس لا يستفيدون من تلك التجارب ويعاودون تكرارها مرة أخرى ".

وأوضـــح أن المعالجات يجـــب أن تأخذ منحيـــين ... منحنى مـــن الدولة بضرب أعمدة الفساد من داخل مؤسسة النفط وممن يتعاملون معهـــم بالتوريد بطرق حازمة تعطي دورســـاً لهـــم وللغير إن فكروا بالفساد مرة أخرى ، ومنحنى آخر بالتشـــديد الأمني على أصحاب الســـوق الســـوداء والمحطات بمنع تعبئة البراميل وتحديد كمية محددة للســـيارات في كل تعبئة .. مشـــيراً إلى القيـــام بالتوعية للمجتمع وأفراده بأن لا يأخذوا أكثر من حاجتهم فالضرر ســـيكون عليه قبل أن يكون على الآخرين".

فوق مستوى احتمال المواطنين

وتحدّث الأخ فؤاد مســـعد – صحفي - عن "أزمة المشـــتقات النفطية بسبب قصـــور الحكومة والجهـــات المعنية في توفير احتياجات المحافظة من المشتقات النفطيـــة والتســـويف والمماطلـــة في إيصالها..مشيراً إلى أن المفترض أن وجود الحكومـــة هذه الفترة في عدن يســـهم في حل المشـــكلات ومنها أزمة المشتقات النفطيـــة وما ترتب عليهـــا من آثار أدت لتراجع خدمة الكهرباء وخدمات أساسية أخرى لأن البقاء على هذه الأوضاع لم يعد مبررا خاصة وأنه فوق مســـتوى احتمال المواطنين".

لا بدائل للحصول على الكهرباء

وفي الختـــام قال شـــميم العبدلي – محامي - : "ما زالـــت عدن تعاني حتى اليوم حرب الفســـاد والمفسدين في أغلب المرافـــق الحكومية وعلى ســـبيل المثال منها : النفـــط ، والصحـــة ، والتعليم ، والكهرباء... ومعاناة المواطن من انعدام تام للمشـــتقات النفطيـــة في المحطات وتوفرها في الســـوق السوداء التي حتى اليوم لم تجـــد من يحاربهـــا فهي أكبر خطر على عدن فبوجودها سوف تستمر الأزمات وما هذه الأزمات إلا حرب أخرى على الشعب في عدن".

وقـــال : "دور الحكومـــة بأنه مفقود ، وما أكـــثر ما يحصل في عدن ســـببه الرئيسي الحكومـــة فإن كانت تريد خيراً لعدن لعملـــت جاهدة لحـــل الأزمة ولا تترك الناس تعـــاني من انقطاع الكهرباء الذي أصبح يشكل عبئا كبيراً على جميع ســـاكني محافظة عدن وأصبحت الحياة لا تُطـــاق لأن حرارة شـــديدة لا يتحملها المواطن البســـيط الذي لا يمتلك أي بدائل للحصـــول عـــلى الكهربـــاء... لا طاقة شمســـية! ولاماطور ! ولامرواح شحن ! فكيف يعيش بهذه الأجواء الحارة؟!!".